Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمن أسباب هزيمة نابليون إهماله النصائح التى سمعها فى مجلس الحرب من بعض الثقات قبل التوغل فى الحرب الروسية ، لاعتقاده خطأ أن القيصر سيطلب صلحه بعد أسابيع .

ومن أسباب تلك الهزيمة أن الروس كانوا يتراجعون أمامه تحت جنح الظلام ويخلون المدن والطرقات حتى لا يرى فيها ديارا يسأله عن مكان الجيش المتراجع أو يلتقط من خلال أجوبته ما يعينه على الاستطلاع الذى كان شديد التعويل عليه .

أما هتلر فقد أتى من قِبَلَ هذين النقصين كما أتى من قبله من هو أعظم منه وأولى بالتحرز والأناة

فقد اشتهر أنه كان فى مجلس الحرب على خلاف مع قواده الثقات الذين علموا من شأن الروس ماليس له به علم . .

واشتهر أنه أخطأ فى استطلاع أخبار القوم إذ خيِّل إليه أن الشعب الروسى يتحفز للثورة ويترقب الإغارة عليه لنصرة المغير كائنا من كان ، ولو جاءت الغارة من عنصر معاد للعنصر السلافى ، وهو عنصر الجرمان .

ومحمد عليه السلام لم يتعلم ما تعلمه هتلر ونابليون ، ولكنه لم يخطئ قط مثل هذا الخطأ فى جميع غزواته وكشوفه ، ولعلنا نفهم — كلما درسنا زمانه الحافل بالعبر والأمثلة الباقية — إن دراسته ضرب من دراسة العصر الحديث والقادة المحدثين .

وينبغى ألا تمر بنا سرية عبد الله بن جحش دون أن نستوفى كل ما فيها من الشئون العسكرية . لأنها تشتمل على أكثر من جانب واحد من جوانب السنَّة النبوية والتشريع الإسلامى فى هذه الشئون .

فهى سرية استطلاع كما علمنا لم تؤمر بقتال ولم يؤذن لها فيه

لكن حدث بعد فض الكتاب أن اثنين من رجال السرية ذهبا يطلبان بعيرا لهما ضل فأسرتهما قريش ، وهما سعد بن أبى وقاص وعتبة بن غزوان . .

ثم نزل الركب بنخلة فمرت بهم عير قريش تحمل تجارة عليها عمرو ابن الحضرمى ، آخر شهر رجب . وكانت قريش قد حجزت أموال أناس من المسلمين